

الكنيست تحدثت زعيم الكتلة مناحم بيغن وكذلك شركاؤه بلهجة الإنتقار المرير . وقد وصف بيغن حكومة رايبين بأنها « حكومة العار » ، وقال ان قرارات الرباط هدمت كل الاسس التي قامت عليها سياسة الحكومة الاسرائيلية . وفي ٢١/١٠/٧٤ اصدرت كتلة ليكود بياناً حول قرارات الرباط ، جاء فيه : « ان جواب اسرائيل على قرارات مؤتمر الرباط يجب ان يكون واضحاً : ١ - لا مفاوضات بعد الان مع الدول العربية حول يهودا والسامرة (الضفة الغربية) . ٢ - يجب اقامة حكومة تكفل وطني . ٣ - استيطان واسع في يهودا والسامرة . . . » (هآرتس ، ٢١/١٠/٧٤) . وبالإضافة الى ذلك ، دعا بعض زعماء ليكود الى فرض القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية كرد على قرارات الرباط ، أي ضمها رسمياً الى اسرائيل .

وقد علقت صحيفة دافار شبه الرسمية في افتتاحيتها ليوم ٦/١١/٧٤ على مواقف الاطراف الاسرائيلية المختلفة هذه بقولها انه لا يوجد تناقض بين موقف الحكومة وموقف ليكود ازاء منظمات الارهاب ، ولكن التوجه لدى الطرفين مختلف : فالتجمع العمالي مستعد للمصالحة الاقليمية ، اما ليكود فغير مستعد للتنازلات في الضفة الغربية ، حتى مقابل السلام . . . » . وكانت الصحيفة نفسها قد علقت في افتتاحيتها لليوم السابق (٥/١١/٧٤) على موقف اسرائيل من قرارات مؤتمر الرباط ، التي أشرنا لها ، بقولها « يوجد (الان) اجماع في الوزارة والاجزاب الصهيونية على عدم المفاوضات مع م. ت. ف. . . والان علينا ان نرى الى أي حد سوف يتنجح كيسنجر في منع الجهود والتدهور » .

اهتمام بالموقف الاميركي

رغم التأكيدات الاميركية حول عدم حدوث تغيير في سياسة اميركا ازاء م. ت. ف. ، تسود الكيان الصهيوني التساؤلات والشكوك حول امكانية تغيير هذه السياسة ، خاصة بعد تصريح الرئيس الاميركي فورد عن وجوب استمرار المفاوضات « مع الاردن او منظمة التحرير الفلسطينية » . وقد علق مراسل هآرتس (٣/١١/٧٤) في اميركا على تصريح فورد هذا بقوله : « حسب مصادر البيت الابيض ، قد تمترف الولايات المتحدة بمنظمة

لن تمر . ولدنيا القدرة لمنع تحقيقها . ان موقف اسرائيل تجاه قرارات الرباط غاية في الوضوح :

١. - ترفض حكومة اسرائيل ، جملة وتفصيلاً ، قرارات مؤتمر الرباط ، التي يقصد منها عرقلة التقدم نحو السلام ، وتحريك مصادر الارهاب ، وانفصال كل خطوة نحو التعايش بسلام مع اسرائيل .

ب - بموجب قرارات الكنيست ، لن تتفاوض حكومة اسرائيل مع المنظمات الارهابية ، التي سياستها المعلنة المسمي لتدمير اسرائيل ووسيلتها العنف الارهابي .

ج - اننا نحذر القادة العرب من ان يظنوا خطأ ان التهديد أو استعمال سلاح العنف او القوة العسكرية سيؤدي الى الحل السياسي . هذا وهم خطر . هدف الميثاق الوطني الفلسطيني لا يتحقق ، لا بعمليات الارهاب ، ولا بالحرب المحدودة ولا بالحرب الشاملة . . . ان قرارات الرباط لا تبرر اتخاذ قرارات اضافية (من جانب اسرائيل) ، بل تضيف تأكيداً جديداً على قراراتنا السابقة . . . » (دافار ، ٦/١١/٧٤) .

وقد صادق الكنيست بأغلبية الاصوات على بيان رايبين هذا ، مؤيداً موقف الحكومة السابق الداعي الى حل القضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات مع الاردن ، على أساس وجود دولتين : « دولة يهودية ، عاصمتها القدس ، ودولة عربية اردنية - فلسطينية الى الشرق من اسرائيل » ، وهو الموقف الذي صادق عليه البرلمان الاسرائيلي عذما اصبح رايبين رئيساً للحكومة ، وصادق عليه للمرة الثانية في ٢١/٨/٧٤ ، بعد مناقشة الحكومة الاسرائيلية « القضية الفلسطينية » يومها لأول مرة . وقد أقر بيان الحكومة هذا بأصوات الائتلاف ، بينما عارضه النواب الباقون ، لاسباب مختلفة ، في حين دعا عدد قليل منهم ، ومن هؤلاء المنتمون لاجزاب صهيونية مختلفة ، الحكومة الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية شرط ان تغير موقفها من اسرائيل .

اما كتلة ليكود (التكتل اليميني المعارض) فقد أعلنت عن معارضتها لهذا الموقف ، داعية الى اتخاذ قرارات متشددة اكثراً . وفي اجتماعات